

كانت فتنتهن تبهر الابصار ، وتجعل القلوب تخفق فى الصدور ،
فنظر اليهن فى ذهول ، فألفى كلا منهن تحمل ابريقا من بلور ،
به ماء زلال سائغ للشاربين ، فأحس رغبة فى الشرب ، فأتجه
الى غداة كأنها من الحور العين ، يشع من عينيها بريق
ناتن ، اخترق صدره ، ونزل بسويداء قلبه ، فرنا اليها فى
اعجاب ، ففضت من بصرها فى حياء ، فمد يده وتناول الابريق ،
فاحمرت وجنتاها ، وهزها السرور ، وشرب منه وأعاده اليها
شاكرا ، ودار على عقبه لينصرف ، فاقترب منه رجل ، وهمس
فى رقة :

— لعلك غريب ؟

— نعم .

— انها أصبحت زوجك ؟

فانسعت حدقاته ، وقال فى دهش :

— زوجى ؟ !

— أجل زوجك ، انهن فتيات حان اوان زواجهن ، يحملن
ابريق السعادة على باب الله ، فى انتظار الزوج السعيد ،
فمن يشرب من يد احدهن كان ذلك اختيارا لها وقبولا منه ،
لتصبح زوجته .

فقال فى صوت خافت :

— وما مهرها ؟

— حسن معاشرتها ، خذها على بركة الله .

فلفته سعادة عارمة ، وسرت فى صدره نشوة ، ومد
يده ووضعها فى يدها ، وسار وهو مسرور ، لا يدرى أعلى
الأرض يمشى أم فى السماء يطير . انطلقا الى شاطئ النهر .